

تاج العروس من جواهر القاموس

أَلَمْ تَعْلَمَا مَا لِي بَرَاوَنَدَ كُلَّيْهَا ... ولا بخُزاقٍ من صَدِيقٍ سَوَاكُمَا قلت
: وهي المشهورة الآن بأَرَوَنَدٍ وأهلُهَا شَيْعَةٌ مِنْهَا أَبُو حِيَّانَ بن بَشْرٍ بن
المُخَارِقِ الضَّبِّيُّ الأَسَدِيُّ القَاضِي بِأَصْبَهَانَ رَوَى عَنْ أَبِي يُوسُفَ القَاضِي وَغَيْرِهِ
ومات سنة 238 ، قاله السَّمْعَانِيُّ . قلت : ومنها الإمام المحدث ضياء الدين فضل الله بن علي
بن عبید الله الرَّائِدِيُّ وَوَلَدُهُ الشَّرِيفُ العَلَامَةُ عَلِيُّ ابْنُ فَضْلِ اللهِ صَاحِبُ كِتَابِ نَثْرِ
اللَّيْلِ وَلَهُ عَقَبٌ . وَأَمَّا أَبُو الفَضْلِ وَأَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بن يَحْيَى الرَّائِدِيُّ وَوَلَدُهُ
فَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ مَرَوِّ الرَّائِدِيِّ وَذِي المَدِينَةِ المَشْهُورَةِ قاله الصَّاعِقِيُّ هَكَذَا .
ومما يستدرك عليه : إِنَّا قَوْمٌ رَادَةٌ جَمْعٌ رَائِدٌ كحَاكَةِ جَمْعِ حَائِكٍ وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ
وَفَدَى عَبْدِ القَيْسِ . وَفِي حَدِيثِ مَعْقِلِ بن يَسَارٍ : فَاسْتَرَادَ لِأَمْرِ اللهِ أَيْ رَجَعَ
وَلَانَ وَانْقَادَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلُهُ يُضَرَّبُ مِثْلًا لِلَّذِي لَا يَكْذِبُ
إِذَا حَدَّثَ . وَالرَّائِدُ : الَّذِي لَا مَنْزِلَ لَهُ . وَالحُمَّى رَائِدُ المَوْتِ أَيْ رَسولُهُ الَّذِي
يَتَقَدَّمُهُ كَرَائِدِ الكَلْبِ وَهُوَ مَجَازٌ .

ومنه أيضاً :

" أُعِيدُكَ بِالوَاحِدِ .

" مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ .

" وَكُلُّ خَلْقٍ رَائِدٍ أَيْ الَّذِي يَتَقَدَّمُ بِمَكْرُوهِهِ . وَمِنْ المَجَازِ : قَوْلُهُمْ فَلَانَ مُسْتَرَادٌ
لِمِثْلِهِ وَفُلَانَةٌ مُسْتَرَادَةٌ لِمِثْلِهَا أَيْ مِثْلُهُ وَمِثْلُهَا يُطْلَبُ وَيَشْحُ بِهِ
لِنِدْفِاسَتِهِ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مُسْتَرَادٌ مِثْلِيهِ أَوْ مِثْلِهَا وَاللَّامُ زَائِدَةٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ : وَلَكِنَّ دَلَّامٌ مُسْتَرَادًا لِمِثْلِهِ وَضَرَبًا لِلَّيْلِ لَا تَرَى مِثْلَهُ
ضَرَبًا وَرَادَ الدَّارَ يَرُودُهَا : سَأَلَهَا قَالَ يَصِفُ الدَّارَ :
" وَقَفَّتُ فِيهَا رَائِدًا أَرُودُهَا وَرَادَتِ الدَّوَابُّ رَوْدًا وَرَوْدَانًا وَاسْتَرَادَتِ
: رَعَتُ قَالَ أَبُو ذُو يَبٍ :

وَكَأَنَّ مِثْلِيْنَ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعَمًا ... حَيْثُ اسْتَرَادَتِ مَوَاشِيَهُمْ

وَتَسْرِيحُ وَالرَّوَادُ : المَخْتَلِفَةُ مِنَ الدَّوَابِّ وَقِيلَ : الرَّوَادُ مِنْهَا : الَّتِي تَرَعَى مِنْ
بَيْتِهَا وَسَائِرُهَا مَحْبُوسٌ عَنِ المَرِّ تَعِ أَوْ مَرٌّ بِوُطٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالرَّوَادُ
مِنَ الدَّوَابِّ : الَّتِي تَرَعُ .

ورائد العين : عُوَّارُهَا الَّذِي يَرُودُ فِيهَا . وَيُقَالُ : بَاتَ رَائِدَ الوَسَادِ وَرَجُلٌ

رائدُ الوِسَادِ إِذَا لَمْ يَطْمئنَّ عَلَيْهِ لِهَمِّ أَقْلَاقِهِ وَأَنشِدُ : .
تَقُولُ لَهُ لِمَا رَأَتْ خَمْعَ رَجُلِهِ ... أَهَذَا رَئِيسُ الْقَوْمِ رَادَ وَسَادُهَا
دَعَا عَلَيْهَا بِأَنَّ لَا تَنذَامَ فَيَطْمئنَّ وَسَادُهَا . وَالرَّيَادُ وَذَبُّ الرَّيَادِ :
الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ سُمِّيَ بِالمصدرِ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : .
يُماشَى بِهَا ذَبُّ الرَّيَادِ كَأَنَّهُ ... فَتَى فَارِسِيٌّ فِي سَرَوَايِلَ رَامِحُ